

ترقية إدراك الطلاب في تعليم اللغة العربية عن طريق القرص التفاعلي

فلاش (*Flash*)

Asep Sopian

جامعة إندونيسيا التربوية

asepsopian@upi.edu

الملخص

الأهداف من هذا البحث هي معرفة ميول الطلاب إلى تعليم اللغة العربية عن طريق القرص التفاعلي فلاش؛ و قدرتهم على حفظ الدرس وآرائهم فيه؛ أما طريقة البحث المستخدمة هي وصفية. وبناء على النتائج وتحليلها تبدو أن ميولهم و قدرتهم على حفظ الدرس في تعليم اللغة العربية عالية و الأداء البصري في القرص التفاعلي فلاش يؤدي كثيرا إلى جهودهم ورغبتهم فيه.

الكلمات الرئيسية: إدراك الطلاب، تعليم اللغة العربية، القرص التفاعلي فلاش (*Flash*)

المقدمة

من عوامل النجاح في التعليم عند علم النفس الإدراك والفهم في فهم المواد التعليمية. ذكر سلميتو (٢٠١٠، ص ١٠٢) أن الإدراك الحسي هو عملية تحويل الرسالة أو المعلومات إلى ذاكرة الإنسان. بواسطة الإدراك يتفاعل الإنسان تفاعلا دائما بالبيئة. قال فلمينج و ليفي (في محيمين، ٢٠٠٢ ص ١٤٢) إن الإدراك هو عملية مركبة تسبب إلى المرء في تقبل المعلومات المأخوذة أو تخليصها من البيئة. كل عملية التعليم تُبدأ بالإدراك والفهم. بناء على ملاحظة بالمدرسة العالية الحكومية ١١ باندونج، تُعرف أن الوسائل التعليمية لم تكن فعالية في تعليم اللغة العربية. المعلم لم يهتم باستخدام الوسائل التعليمية الممتعة في عملية التعليم. وهذا يؤدي إلى التعليم الممل و لم يهتم الطلاب اهتماما كثيرا بالمواد التعليمية. وبالتالي هذا يسبب إلى الإدراك و الفهم في المواد التعليمية بينهم، ويكون اشتراكهم في التعليم قليلا وهم لا يركزون على التعليم وكذلك في نتيجة التعليم هم حصلوا على درجة ٦٠. وهذه

النتيجة أقل من معيار الكفاية الأدنى للغة العربية بالمدرسة الثانوية الحكومية ١١ باندونج وهي ٧٥.

لذلك يحتاج التعليم إلى الوسائل التعليمية المناسبة حصولاً على الإدراك والفهم، منها القرص التفاعلي فلاش. ذكر أن القرص التفاعلي يعنى مادة من المواد المختلفة في شكل اللعبة والأسئلة والعرض. بجانب ذلك، ذكر هال Hall (٢٠٠٧، ص ١١٢) أن القرص هو نوع من التسجيل الذي يضيع مجموعات البيانات الكبيرة، أي أكثر من ٦٠٠ م.ب. والمراد بالتفاعلي هو أداة لوضع المواد التعليمية في البرمجيات فيها مجموعة السمعية والبصرية ويجعل بها الطلاب لهم الإبداعية الجيدة في التعليم.

أدوب فلاش هو برمجيات لها طاقة التصوير، والتحرك، والسهولة في التعليم (هداية الله وصحبه، ٢٠٠٨). لا يستخدم المرء فلاش لصناعة الصورة المتحركة. في هذا العصر، نستخدم فلاش لحاجة أخرى نحو في صناعة اللعبة، والعرض، والبناء، والشبكة، والصورة التعليمية حتى صناعة الفيلم.

وسائل فلاش تعنى البرمجيات تقدر على تحصيل العرض في الصورة المتحركة واللعبة الفيلم، والقرص التفاعلي، والقرص التعليمي والشبكة التفاعلية، والممتعة، والميكانيكية (حردينتو، ٢٠١٢ ص ٥٨) باستخدام الصورة المتحركة، والصوت، يكون التعليم خير ممتع حتى يجهد الطلاب أثناء التعليم. الوسائل تتمم عملية التعليم حتى تكون سهلة ممتعة. ويحتاج الطلاب إلى أسلوب التعليم المختلف نحو السمع والبصر لترقية فهم المواد التعليمية.

كما سبق بيانه أن برامج فلاش تعرض صور متحركة بسيطة وإدخال الصورة، والصوت، والأشياء المعينة. القرص التفاعلي فلاش يطلب اهتمام الطلاب حتى يركز على التعليم. لأن المعلم ينبغي له أن يطلب اهتمام الطلاب أثناء التعليم بواسطة استخدام الوسائل السمعية والبصرية. حتى ينمو فهمهم وقدرتهم في المواد التعليمية عن طريق هذا.

وتؤيد ما سبق البحوث التالية وهي (١) قالت أوتامى (٢٠١٥) هذا القرص له إبداعية في التعليم بالبيئة التعليمية الممتعة وهي مستخدمة في أنشطة التعليم. بهذا البحث، يرقى المعلم اجتهاد الطلاب في التعليم؛ (٢) وقالت فوزية (٢٠١٠). إن إدراك الطلاب إلي القرآن والحديث جيد عن طريق استخدام الوسائل. تفيد الوسائل فائدة للتلاميذ نحو ترقية اجتهادهم وإبداعيتهم وخير تفاعلهم بالمعلم والحصول على أهداف التعليم؛ وقال عباد (٢٠١٢). إن هناك ترقية مهارة الطلاب في التكلم باستخدام وسائل القرص التفاعلي. تقدم نتيجة الطلاب هو ٢٥،٣٦% والموقف الإيجابي هو ٦٥،٨%.

طريقة البحث

الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة وصفية أي البحث بطريقة التعبير، وتقديم البيان، والتحليل، والتصنيف. ويجري هذا البحث في المدرسة الثانوية الحكومية ١١ باندونج للعام الدراسي ٢٠١٥ إلى ٢٠١٦، في الشارع كيمبر بارورقم ٢٣ باندونج المركزية، جاوى الغربية. وتؤخذ عينة هذا البحث تلاميذ الفصل العاشر بقسم العلوم الاجتماعية ٢ وهم ٣٨ تلميذا. و البيانات محصورة عليهما من خلال الدراسة النظرية، الملاحظة، المقابلة والاستبيان.

المناقشة

١. ميول الطلاب إلى التعليم عن طريق القرص التفاعلي فلاش

نتائج هذا البحث تدل على أن بعض الطلاب قد تعلموا اللغة العربية من قبل. تلك الحالة لا تعين الطلاب لسهولة فهم مواد اللغة العربية. يُعرف أن نتيجة الطلاب في تعليم اللغة العربية قليل. واشتراكهم في التعليم منخفض أو قليل. يحب الطلاب أن يتحدثوا مع أصدقائهم في الفصل فضلا عن اهتمامهم ب شرح المعلم عن المادة التعليمية. تلك الحالة تدل على أن ميولهم في تعليم اللغة العربية منخفضة لعدم استخدام الوسائل التعليمية الممتعة. كما قال دليونو (١٩٩٦ ص ٥٦-٥٧) أن الميول التعليمية تحصل على التحصيل الدراسي العالي، وبالعكس قلة الميول تحصل على التحصيل الدراسي المنخفض. وأما بعد استخدام القرص التفاعلي، فيسر الطلاب ويرغب في تعليم اللغة العربية. حتى تنمو الميول العالية إليه. ذلك مناسب للنظرية التي ذكره سوريبرتا (١٩٩٨، ص ١٠٩) إذا رغب الإنسان في شيء فكانت تلك الرغبة ميولا إليه على الفرح أو الحب. تأكيدا للنظرية السابقة، ذكر سوكردي (١٩٩٤، ص ٨٣) أن الفرح أو الكراهة هو أساس من الميول. تُعرف الميول بسبب قرار الإنسان في الحب أو الكراهة إلى الشيء المعين.

نظرا إلى نتائج المقابلة والمشاهدة أو الملاحظة، يشعر الطلاب بأنهم يهتمون بخير الاهتمام بمواد اللغة العربية التي يبلغها المعلم بواسطة القرص التفاعلي، فضلا عن المعلم الذي يستخدم الكتاب الدراسي أو السبورة. اهتمام الطلاب بالتعليم يظهر في ميولهم في تعليم اللغة العربية. كما قال ويتيرنجتون (١٩٨٣، ص ١٣٦) أن الميول هي الاهتمام إلى الشيء ورغبة فيه. واعلم أن الكراهة تبطل العمل. من الواضح أن الطلاب صعب عليهم فهم المواد التعليمية. لهم قلة الاشتراك في التعليم بسبب الكراهة في المواد التعليمية أو المعلم أو أنفسهم. بناء على

النتائج أن ميول الطلاب إلى التعليم عالية أثناء استخدام القرص التفاعلي في تعليم اللغة العربية وهم فرحين فيه، وراغبين فيه، ومهتمين به. هذا يناسب

٢. قدرة الطلاب على الحفظ

النتائج تدل على أن مهارة الطلاب في الحفظ مرتفعة بعد استخدام القرص التفاعلي في تعليم اللغة العربية. يسهل على الطلاب فهم مواد اللغة العربية التي يبلغها المعلم بواسطة القرص التفاعلي لأن المواد مقدمة بالوضوح باستخدام الجداول فيها الخلاصة من مواد اللغة العربية ومنظمة. حتى يسهل على الطلاب فهم محتوى القرص التفاعلي. وفقا لما قال كوستندى و سوجفتو (٢٠١١، ص ٨) أن الوسائل التعليمية تساعد في عملية التعليم وهي تهدف إلى توضيح معنى الرسالة المقدمة.

قال ولغيتو (٢٠٠٤) أن معنى نجاح الطلاب في استقبال المواد التعليمية هو حصولهم على الخطوة الأولى في عملية الحفظ، تلك الخطوة هي الإدخال بالوعي (تعلم). يستعد الطلاب في استقبال مواد اللغة العربية التي يبينها بواسطة وسائل القرص التفاعلي. وهذه تدل على أن الطلاب يستقبلون المواد المقدمة بسهولة. كما قال اسنوير (٢٠٠٢ ص ٢٠-٢١) أن الوسائل تهدف إلى ترقية طاقة الطلاب في استقبال واستيعاب المواد التعليمية. الخسارة الموجودة في خطوة المذاكرة هي عدم الإرادة في استقبال المواد التي يبلغها المعلم أو ضعف الحفظ والمذاكرة. في هذا الحال، استخدم القرص التفاعلي تحفيزا وتشجيعا إليهم ليفهموا مواد اللغة العربية التي يبلغها المعلم، ويحفظونها بخير الحفظ.

٣. رأي الطلاب في استخدام القرص التفاعلي فلاش في التعليم.

نتائج البحث تدل على أن الحركة البصرية الموجودة في القرص التفاعلي تجعل الطلاب راغبين في التعليم وفرحين به و هم لا يشعرون بالملال. وهم يعتقدون أنفسهم بأنهم يجتهدون في التعليم أثناء المعلم يستخدم الوسائل التعليمية الممتعة في تعليم اللغة العربية نحو الوسائل فيها عناصر الحركات. ولا يحبون المعلم الذي يستخدم الوسائل التقليدية مثل استخدام الكتاب الدراسي في تعليم اللغة العربية أو الموضوع الساكت. بجانب ذلك، يشعرون باجتهاد أثناء أثناء التعليم عن طريق القرص التفاعلي بوجود عناصر الحركات المتنوعة في مواد اللغة العربية وأسئلة التدريبات.

وفقا لما قال أوتامى (٢٠١٥) أن القرص التفاعلي ممتع في أنشطة التعليم، لأنها ترقى اجتهاد الطلاب في التعليم. ذكر أن الطلاب إذا اجتهد في الشيء فظهرت ميولهم فيه. كما قال موناى (٢٠٠٨ ص ٤٧) أن الوسائل لها وظيفة التحفيز وهي تحفيز ميول الطلاب إلى التعليم. بجانب ذلك، يشعر الطلاب خير التركيز في اهتمام مواد اللغة العربية باستخدام القرص التفاعلي لأن التعليم يسرهم تحت الحركات الموجودة في تلك القرص. كما قال طه (٢٠٠٩ ص ١٤٩-١٥٦) أن الإنسان يهتم كثيرا إلى الموضوع المتحرك في البصر من الموضوع الساكن. تعلقا بهذا الحال، يرغب الطلاب أكثر رغبة في المواضيع المحركة من الساكنة. كما قال تفسير (١٩٩٧ ص ٢٦) أن عملية التعليم تحت السرور لا تتسرع في التعب، إما للمعلم وإما للطلاب. والسرورة يساعدهم في تركيز الاهتمام. بناء على البيان السابق، تدل أن الحركة البصرية في القرص ينمو اجتهاد ورغبة الطلاب في التعليم، تظهر تلك الرغبة على الفرح والاهتمام أثناء التعليم. حواصل هذا البحث تدل على أن الألوان المتنوعة موجودة في القرص التفاعلي. تلك الألوان تجعل الطلاب محبين في التعليم، لأن الألوان تسر حالتهم في تعليم اللغة العربية. وفقا لما قال أرشاد (١٩٩٧ ص ٢٢-٢٣) أن الوسائل تبلغ المعلومات المسموعة والمشاهدة (المنظورة)، وهي تقدم عملية أو إجراء مجردة، من الناقص إلى الكامل، وإن الوسائل مقدمة باستخدام الصور والألوان الممتعة، حتى يحفز الطلاب في اتباع التعليم بخير وفعالية، وتكون حالة التعليم ممتعة ولا الملل والكرهه فيها.

الختام

بناء على ما سبق، الخلاصة من هذا البحث هي:

١. ميول الطلاب إلى التعليم عالية حينما يستخدم المعلم القرص التفاعلي فلاش في تعليم اللغة العربية. وهم مسرورون في استخدامه، ويجعلهم هذا القرص خير اهتمام واشتراك في تعليم اللغة العربية.
٢. قدرة الطلاب على الحفظ تترقى بعد استخدام القرص التفاعلي فلاش في تعليم اللغة العربية، لأنهم لا يرغبون في استماع مواد اللغة العربية، وفهمها، واستيعابها، وحفظها، التي يقدمها المعلم إلا بواسطة ذلك القرص.
٣. الأداء البصري في القرص التفاعلي فلاش يؤدي كثيرا إلى الجهود والدوافع والرغبة في تعليم اللغة العربية. بل هذا يجعل الطلاب أن يهتموا بمواد اللغة العربية التي يلقيها المعلم.

المراجع

- Asnawir, M. B. U. (2002). *Media Pembelajaran*. Jakarta: Ciputat Pers.
- Dalyono. (1996). *Psikologi Pendidikan*. Semarang: Rineka cipta
- Fauziah, L. (2010). *Persepsi Siswa terhadap Penggunaan Media dalam Pembelajaran Al-Qur'an Hadits*. (Skripsi). pada FITK Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta.
- Hall, J. A. (2007). *Sistem Informasi Akuntansi*. Jakarta: Salemba Empat.
- Hardiyanto, W. dkk. (2012). Pemanfaatan Media Pembelajaran Fisika Berbasis Macromedia Flash 8 Guna Meningkatkan Motivasi Belajar Siswa Pada Pokok Bahasan Sifat Mekanik Bahan Kelas X Tkj 2 SMK Batik Perbaik Tahun Pelajaran 2011/2012. *Jurnal Pendidikan Fisika*, 1 (1). hlm. 56-59.
- Hidayatullah, P. dkk. (2008). *Makind Educational Animation using Flash* Bandung: Informatika
- Ibad, C. (2012). Pemanfaatan Media Cd Interaktif dalam Pembelajaran Berbicara Bahasa Arab Kelas VIII A MTs N Kendal Tahun Ajaran 2011/2012. *Journal of Arabic Learning and Teaching*, 2 (1). ISSN 2252-6269, hlm. 6.
- Kustandi dan Sutjipto. (2011). *Media pembelajaran*. Bogor: Ghalia Indonesia.
- Muhaimin. (2002). *Paradigma Pendidikan Islam Upaya Meningkatkan Pendidikan Agama Islam di Sekolah*. Bandung: Rosdakarya.
- Munadi, Y. (2008). *Media Pembelajaran Sebuah Pendekatan Baru*. Jakarta: Gaung Persada.
- Slameto. (2010). *Belajar dan Faktor-Faktor yang Mempengaruhinya*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Sukardi. (2004). *Metodologi Penelitian Pendidikan Kompetensi dan Praktiknya*. Jakarta: Bumi Aksara.
- Suryabrata, S. (2001). *Psikologi Pendidikan*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.
- Tafsir, A. (1997). *Metodologi Pengajaran Agama Islam*. Bandung: Remaja Rosda Karya.
- Thoha, M. (2009). *Perilaku Organisasi*. Bandung: PT. Raja Grafindo Persada.
- Utami, A.D. (2015). *Cd-Rom Berbasis Multimedia Interaktif Untuk Pembelajaran Histoire De France*. (Skripsi)
- Walgito, B. (2010). *Pengantar Psikologi Umum*. Yogyakarta: CV. Andi Offset.
- Wetherington. (1983). *Psikologi Pendidikan*. Jakarta: Aksara Baru.